التفسير التأويلي لجمال الدين محمد الخلوتي المرشد
الشيخ محمد بن محمود القراماني
اول المشايخ بزاوية الوزير
قوجه مصطفى باشا
قدس الله سرهم
توفي الشيخ بطريق الحج
سنة
٩٠٥

التفسير التأويلي للشيخ المرشد الكامل
الملقب بالجمالي الخلوتي اول المشايخ
بزاوية الوزير قوجه مصطفى باشا
محمد بن محمود بن محمد بن محمد جمال الدين
الاقسرايي وهو يتصل الى الامام فخر
الرازي وهو ينتهي الى ابي بكر الصديق
رضى الله عنهم اجمعين على سورة
الفاتحة وسورة الضحى الى اخر
القرآن الكريم توفي الشيخ
بطريق الحج سنة ٩٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

اى اعتصم بالذات الاحدية ثم بالانسان
الكامل الجامع للمراتب الوجودية من كيد الجوهر
الروحانية الذى هو مجبول على الافعال الخبيثة
او من كيد النفس الامارة التى هى بعيدة من الله
بسبب اتصافها بصفات ذمايم فان قيل
ما الحكمة فى كون الانسان مرادا من ذكر لفظ الله
فيقول الفقير الحقير الملقب بالجمالى الخلوتى
ان المناسبة بين الله وبين عباده لا يكون الا بواسطة
الانسان الكامل فلا بد لك فى المسلك المحمدى اذا توجه
الى قراءة الصحف الفعلية بلسان الحال من القول بلسان الجسد
والعقل ان تعتصم بالانسان الكامل من كيد الشيطان صوريا كان

[illegible]

اسم المؤلف محمد القراقانى ابن محمود
والجمالى نسبة الى جمال الدين الاقسرانى
اليه رتبة نسبه وهو متصل
الى الامام فخر الرازى وهو منتهى
الى ابى بكر الصديق
رضى الله عنهم
اجمعين

اومعنوياً حتى يحصل المناسبة بين الله وبين عباده بواسطة
ويفتح ابواب الصحف القولية ويقرأ من الالواح القلبية
والروحية والسرية فعلم منه ان مناسبة السالك بالاسم
الاعظم لايكون الا به ففهم منه ان قرب السالك من الذات
المطلقة لايكون الا بعد المناسبة بالاسم الاعظم بواسطة
الانسان الكامل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من لا شيخ
له لادين له والى هذا اشارة في قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله ويؤيده قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة وقوله تعالى
فاسئلوا اهل الذكر اى اهل التلقين ايها الاخوان
اعلموا ان اعوذ على اربعة احرف الف وعين وواو وذال
الف يدل على انقطاع الانسان الحقيقي عن غير الله تعالى وعينه
يدل على مراجعته من العلم الى العين وجمعيته في النور المطلق
وعينيته به في الحقيقة وواوه يدل على حب الانسان الحقيقي
وولايته الخاصة ووفائه وذاله يدل على ذوبانه في نور الله
وايضا يدل على كونه ذا الجمال والجلال ايها الاخوان اعلموا ان
هذا المذكور دقيق لايفهمه من كان عقله قاصرا او محتجبا بالصفات
النفسانية ومن كان عارفا لاسرار هذه الحروف المذكورة فليكتم
من غير اهله لانه نزول القطرات الحكمية من السموات الروحانية كما
النيسان لانه اذا وقع في الصدف كان درا واذا كان في فم الحية
كان زهرا واذا وقع في القاذورات كان عجمياً وكذا حال الحكمة فافهم
واعلموا ان اشتقاق اعوذ من العوذة وهي التي تمنع بها مطيرات
الريح ومحرفات السيل واذا كان كذلك كان الاعتقاد واجبا على الانسان
الكامل لانه ان لك لا تجد نجاة في الطريق من يد الشيطان الا بوجود

الانسان الكامل بل بذكر اسمه فافهم ولا تغفل منه واسمعوا تأويل البسملة
وهو موقوف على بيان مقدمة وهي ان القرب على قسمين احدهما
باداء الفرائض وثانيهما باداء النوافل الاول مختص للمجذوب ومتضمن
للتوحيد الذاتي والثاني مختص للسالك المجذوب متضمن للتوحيد
الصفاتي والى هذا اشارة في قوله عليه السلام لا يزال عبدي يتقرب الي
بالنوافل حتى احببته الى اخر الحديث القدسي واذا كان كذلك كان
كان قراءة اهل قرب الفرائض بعد التحقق بحقيقة بسم الله الرحمن الرحيم
وقراءة اهل قرب النوافل بغير التحقق بها ومن تحقق بحقيقة هذه البسملة
شرع بكتاب الوجود الحقاني الجامع للرحمة العامة الذاتية والرحمة الخاصة
الذاتية فافهم فانه دقيق ومن لم يتحقق بها شرع بكتاب الله على وجهين
احدهما القول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني القول بالانسان الكامل
الجامع للرحمة العامة الذاتية والرحمة الخاصة الذاتية اذا شرع الى الصحف
الفعلية ايها الاخوان اعلموا ان الاشارة في هذه سورة الفاتحة الى اسرار
كثيرة موجودة واسمعوا من هذا الفقير بعضها في الجملة منها ان المراد
من قوله الحمد لله حمد ذاتي بالنسبة الى من وجد قرب الفرائض وحمد صفاتي
بالنسبة الى من وجد قرب النوافل وحمد فعلي بالنسبة الى من وقع مظهر افعال الله تعالى
رب العالمين اي مربي عالم الارواح والاجساد الرحمن اي مفيض لكمالات
واصول النعم وغيرها بواسطة الرحمن بحسب البداية من الاعيان الثابتة
في الحضرة العلمية الرحيم اي مفيض لكمالاته الخاصة كالتوحيد والمعرفة
والمحبة بواسطة اسم الرحيم ويجوز ان يراد من الرب معنى المالك ويجوز
ان يراد منه معنى المصلح والمكمل ومن وجد قرب الفرائض فقد
وقع مظهر الجميع الاسماء الالهية ثم يرى اثارها فاعلموا منه ان معنى
الحمد لله ادبحر تفصيل الحياة الذاتية على الموجودات مالك يوم

الدين اى مرتبة ومقام يحصل فيه لك التوحيد بسبب الاعمال
القلبية والروحية فى مقام الافعال وبالاعمال السرية فى مقام
الصفات وبالاعمال الخفية الفنا فى مقام الذات اياك نعبد
اى اياك نشهد بواسطة العبادة والتوحيد واياك نستعين
اى نطلب العون فى طريق الشهود الذاتى والتوحيد الذاتى وغيره
من توحيد الافعال والصفات اهدنا الصراط المستقيم
اى ثبتنا فى طريق التوحيد الذاتى صراط الذين اى الانبيا
والمرسلين والاوليا الصالحين انعمت عليهم اى نعم التوحيد
على الانبيا والمرسلين والاوليا الصالحين غير المغضوب عليهم
اى غير المحجوب عن شهود التوحيد الذاتى ولا الضالين اى
خالين من شهود الوحدة فى الكثرة وفيض الفياض ويجوز ان يراد
من النعم الحقايق القرآنية والاسرار الفرقانية وغيرها من الكمالات
الاحدية آمين اى اجب دعاءنا يعنى اعطنا ما سالناك
من معرفة توحيد الافعال والصفات والذات والآمين والتامين
سنة بعد ولا الضالين سوا كان فى الصلاة او فى خارج الصلاة
وروى وائل بن حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير
المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين مد بها صوته حديث آخر
وقال ابو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمين
خاتم رب العالمين على عباده المومنين ايها الاخوان اعلموا ان
الفاتحة على خمس احرف فا والف وتا وحا وفاؤه يدل على فتح خزاين
الاسرار الالهية والمعارف الربانية والحقايق القرآنية بنفسها وفضلها
على سائر السور وعلى انها فارق بين الحق والباطل والف يدل
على ان التوحيد الذاتى والصفاتى والافعالى مكتوم فيها كما ان النقط الثلثة

آمين

مكتوبة في الالف وحاؤه يدل على انها محيط للحقايق
القرانية وحافظ لقاريها عن النار العظمى وتاؤه يدل على انها
توحيد في الحقيقة ومن تحقق بها تحقق بالوحدة الذاتية بلا شك
والتاء الذي وقع بينهم يدل على ان سورة الفاتحة بين السور عظيمة
وجامعة للحقايق القرانية وسائرها من الكتب المنزلة واعلم ان
فاء الفاتحة اشارة الى مفارقتها عن الروح الكلية والفها اشارة
الى انها الهية ونازلة منها وتاؤها اشارة الى انها ثابتة فيها اولا
وحاؤها اشارة الى انها حاملة فيها باسرار غير متناهية لا يعلمها
الا الله وتاؤها اشارة الى ان كل حرف منها فيها عظيم بل كل حرف
من الحروف القرانية عظيمة بسم الله الرحمن الرحيم والضحى
اي شمس روح المحمدية والليل اذا سجى اي بنية جسد المحمدية التي هي ساتر
لشمس روحه ما ودعك ربك وما قلى اي ما انقص ربك فيضه منك
وللآخرة خير لك من الاولى اي التوحيد الذاتي خير من التوحيد الصفاتي
وغيرها ولسوف يعطيك ربك فترضى اي التوحيد الذاتي لك بالفناء
عن كليتك الم يجدك يتيما فآوى اي منفردا بمفارقتك عن ابيك
الحقيقي وهو روح القدس فهدى الى ابيك الاقدس لوصول فيض
الفياض الى روحك بواسطة ووجدك ضالا فهدى اي وجدك
بعيدا عن التوحيد الذاتي بكونك محجوبا عنه بالصفات النفسانية
فقربك منه اليه ووجدك عائلا فاغنى اي وجدك خاليا عن
الحقائق الالهية والمعارف الربانية وغيرها من الكمالات
الاحدية فجعلك مزينا بهذه المذكورات وغيرها مما يمكن فاما
اليتيم فلا تقهر اي فلا تقبض حق من احتجب بالصفات النفسانية
بمفارقته عن ابيه الحقيقي بل صله اليه بطريق الفيض واما

حتى قالوا ان الحروف السبعة
الظلمانية لا يوجد فيها
ويقال لها سواقط الفاتحة
وهي
ثا جيم خا زاى شين ظا فا
منه

السائل

السائل فلا تنهر اى لا ترد سائل علم التوحيد خائبا عن بابك بل
اعطه منه ومما يتعلق بهذا العلم بحسب الاستعداد واما بنعمة
ربك فحدث اى اخبر الحقايق القرآنية والاسرار الاحدية
لعبادى ايها المحب استمع تأويلا آخر والضحى يعنى جمال الله
والليل اذا سجى يعنى جلال الله الذى هو ساتر جماله ويجوز ان
يكون المراد من الضحى نور القلب والليل ظلمة النفس ويجوز ان
يكون المراد من الضحى وجود الحق سبحانه وتعالى والليل اذا سجى الوجود
الظلى الذى مظهر وجود الخالق فافهم ويجوز ان يكون المراد من الضحى
نور المعرفة الذاتية الازلية والليل اذا سجى ظلمة جهل الوجود الظلى
سترها ويجوز ان يكون المراد من الضحى نور المحبة الذاتية والليل
اذا سجى ظلمة محبة الدنيا والآخرة فهى ساترة لها ومانعة لظهور
آثارها فافهم منها غيرها بمقدار استعدادك ما ودعك ربك
وما قلى اى ما جعلك محجوبا عن شهوده وما تركك الى عالم طبعك
وللآخرة خير لك من الاولى اى حال الاعمال القلبية من حال الاعمال
النفسانية وقس على هذا احوال سائر الاطوار الانسانية ولا يلزم بيانها
علينا وكذا حال معرفة الافعال وغيرها من التفطن ومن احوال
البطون بالتجرد عن وجوده يطلع بطون القرآن واسرار فيعكس
ولسوف يعطيك ربك فترضى اى يعطيك الوجود النورى فترضى
به ويجوز ان يكون المراد منه النطق الحقانى الذى لا يمكن عدم قبوله
عند الله لاجل امتك فترضى به الم يجدك يتيما فآوى اى الم
يجدك محجوبا عن شهود حقيقتك التى هى وسيلة شهود الحق بمصاحبة
الخلق فغيبك فآواك لاجل فيض واخذ الغذا التى هى من
الاغذية الروحانية ووجدك ضالا فهدى اى وجدك فى ظلمة

الامكان فهدى الى نور الوجوب وكذا التأويل فى عالم الان بحسب
المراتب فافهم ووجدك عائلا فاغنى اى وجدك فقيرا عن انوار افعال الله
فاغنى بها وكذا انوار الصفات والذات فاما اليتيم فلا تقهر المحجوب
عن شهوده بمصاحبة الغرائب البدنية بعد احتجابك بنصيبه الازلى
الذى هو ارثه بل اعطه اليه بطريق الغبطة واما السائل فلا تنهر اى لا تقهر
المحجوب السائل عن العلوم الحقيقية محروما من بابك واما بنعمة ربك فحدث
اى حدث عن العلوم الحقيقية وغيرها من الاسرار الاحدية لاهلها
وسائلها وما يتعلق بالولاية الخاصية لانه ولاية ولاية عامة وولاية مطلقة
وولاية خاصة واما الولاية المطلقة فهى موجودة فى عامة المؤمنين واليه
اشار رب العزة بقوله الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
اى من الظلمات النفسانية الى نور القلب والروح والسر ونور سر السر
واما الولاية الخاصة فهى موجودة فى محمد الذى هو مظهر قوله تعالى وانك لعلى خلق
عظيم واخص اولياء الله من امته على وجه الكمال واليه اشار حبيب رب العزة
بقوله ان لهذه الامة محدثين حتى عمر منهم ايها الاخوان اعلموا ان ادنى مراتب
الولاية المحمدية ظهور انوار الطاعات والاذكار وغيرهما واعلاها الفناء
فى الله كما ان الشيخ الاكبر رحمة الله عليه ادعى وقال انا خاتم الولاية المحمدية وهى
العلم اللدنى فافهم بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك اى
الم نزين قلبك بنور النبوة والولاية وما يتعلق بها من انوار الاحكام القرآنية
والمعرفة الربانية والمحبة الحقانية ونحوهما من الصفات الذاتية والفعلية
فافهم ولا يلزم البيان على التفصيل ووضعنا عنك وزرك الذى انقض
ظهرك اى لم نحط حجابك الذى هو مانع لشهودنا ورفعنا لك ذكرك الم
نجعلك مطلقا لظهور شمس الاسم الاعظم فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
اى ان مع الوجود الظلى وجودا حقانيا فاذا فرغت فانصب اى اذا فارقت

من عين الجمع فقم في طريق الوصول والشهود لارشاد الخلق للحق والى ربك
فارغب اي صل الى سيدك بقطع تعلق قلبك بشهود الوحدة في الكثرة
وان لم يكن محجوبا بالكثرة عن الوحدة ايها المحب اسمع تاويلا آخر وهو
الم نشرح لك صدرك اي الم نوسع سرك لاجل شهودنا ووصالنا
ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك اي الم نفع وجودك الظلماني الذي
هو مانع لمشاهدتك الى طرفنا ورفعنا لك ذكرك اي الم نعظم لك من سائر
الانبياء بنزول القرآن الكريم المجيد الجامع لسائر الكتب والصحف المنزلة اليهم بواسطة
الطاوس الملكوتي وغيره من المعجزات التي لم تظهر من الانبياء ويجوز ان يكون المراد من
قوله تعالى ورفعنا لك اي الم نعطيك مرتبة جامعة لمراتب سائر الاسماء الالهية فان
مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا اي ان مع الجلال جمالا فاذا فرغت فانصب اي
اذا خرجت عن بحرها فحمد اذ الخلايق كرضاك ويجوز ان يكون المراد منه قوله اذا
فرغت عن المعاملات الخلقية فتوجه الى خالقك والى ربك فارغب اي صل الى
حقيقة الحقايق التي هي ربك ورب العالمين واسمع تاويلا آخر وهو الم نشرح
لك صدرك اي الم نفتح ابواب الحقايق الكونية بك بواسطة انشراح صدرك
ويجوز ان يكون المراد منه قوله الم نعطي لك التوحيد الذاتي هو جامع لسائر التوحيدات
بواسطة خلوصك عن الاخلاق الذميمة والردية ووضعنا عنك وزرك الذي انقض
ظهرك اي الم نخرج عنك الصفات الذميمة المانعة من تزيين باطنك بزينة
الاخلاق الحميدة التي هي سبب لظهور التوحيد الذاتي ولوازمه من الكمالات الالهية ورفعنا لك
ذكرك اي الم نظهر منك آثار الربوبية بانضمام عرفان نور الالوهية في الآفاق فان
مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا اي فان مع الحجاب شهودا او مع المشقة راحة فاذا
فرغت فانصب اي اذا فرغت عن المعاملات البدنية فانصب نفسك لاجل المعاملات
القلبية والروحية والسرية والى ربك فارغب اي الى مصلحك اولا الى مالكك
او الى سيدك واسمع تاويلا آخر على اطوار سبعة التي تحصل للسالك بواسطة الذكر

الجهري وغيره من الاذكار الخفية فاذا كان كذلك كان معنى قوله تعالى
الم نشرح لك صدرك في مقام الصدر الم نخرج منك الاخلاق الذميمة
بسبب الذكر الجهري ومعنى قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك
في مقام القلب الم نقطع تعلق قلبك وميلك الى الانوار المشروحة وغيرها
مما حصل لك قبله ومعنى قوله ورفعنا لك ذكرك في مقام الروح الم نعط لك
اسما جامعا لسائر الاسماء ومعنى قوله ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان
مع في مقام السر ان مع ظلمة البشرية نورا سريا ومعنى قوله ان مع العسر يسرا
في مقام سر السر والتوحيد ان مع اثر الوجود الظلي وجودا نوريا الذي لا يطلع عليه
غير الله كما قيل لا يعرف الله الا هو ومعنى قوله فاذا فرغت فانصب في مقام
الحيرة والكرسي فاذا فرغت عن نور في الله فقم على قدمي الموافقة الشرعية
والمخالفة الطبيعية فبلغ احكامي الى عبادي عليهما او فض الفيض الى عبادي باي
وجه كان ومعنى قوله والى ربك فارغب في مقام الفناء في الفناء واطلب
فنائك بنور الذات الاحدية او اطلب وجودنا بالتجرد عن وجودك
فلابد لطالب المولى من الخدمة في باب الشيخ الكامل ونظر صحبته حتى يظهر
الحقايق الاسمائية والقرآنية وغيرهما بسم الله الرحمن الرحيم
والتين اي القرآن الحكيم الذي هو جامع لاسرار الكتب المنزلة من عند الله
تعالى بواسطة جبرائيل عليه السلام كما ان التين مملو من الحبوب جامع لانواع الخصائل
والزيتون اي القرآن العظيم الذي هو نور نافع للناس في الدارين كما ان
في الزيتون دهنا صافيا ونورا نافعا للخلق وطور سينين اي القرآن الكريم
الذي هو سبب نظام عالم الشهادة وثبوته وقراره كما ان قرار الارض وثبوتها
بالجبال التي هي ملجأ المظلوم وغيره من يد الظلمة للنجاة وكذا القرآن في
كونه ملجأ عباد الله للنجاة عن النار وهذا البلد الامين اي القرآن المجيد
الذي هو جامع لهذه المذكورات وغيرها من اسرار الصحف الفعلية كما

اذالبلد

ان البلد الامين جامع العجائب والغرائب مما يمكن قال الله تعالى ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي
ضمنا الوجود الكوني اي هيئته بطريق الغبطة في مرتبة سوية في النور
والظلمة ثم رددناه اسفل سافلين اي اظهرناه في الصورة المحمدية لتكميل
المظاهر فيها بواسطة الاسماء الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر
غير ممنون يعني الا الذين شاهدوا الكثرة في الوحدة بشهود ذاتي وما كان
حاليا عن السير في الله بعد الرد الى قوالبهم ففهم منه ان معنى الرد كون الارواح
محجوبة عن الشهود بالوحدة بشهود ذاتي وما كان حاليا الذاتية ومن
لم يحتجب عن شهود الحق سبحانه وتعالى لم يكن مردود الكونه مشاهد اللوحدة
في الكثرة كالانبياء عليهم السلام نهاية الاولياء ممن كان سلوكه لاجل الكرامة والعلم
الا الله كما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقالت ان عليا اذا نزل
في رحمي منعني عن السجدة الى الصنم في تمام بطني فاذا كان حال الولي هكذا
فلابد من كون الانبياء عليهم السلام هكذا افافهمه فما يكذبك بعد بالدين
اليس الله باحكم الحاكمين اي شيء حملك بالتكذيب بالتوحيد الذاتي
بعد نشأتك مع النور والظلمة • اسمع تاويلا آخر والتين اي محمد الذي
هو منبع الصفات الحميدة ومظهر الكمالات الالهية كما ان التين كذلك جامع
للحبوب وكثير الخصال النافعة للخلق والزيتون اي محمد الذي هو
نور صاف عن الكدورات ونافع ورحمة للعالمين وجودا في الدارين كما قال
الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين كما ان الزيتون نافع فيه دهن
صاف ونور ذو ضياء معنى وطور سينين محمد الذي ملتجأ الخلائق وشفيعها
في الدارين وقرار العالم به وولايته ونبوته كما ان الارض قائمة بالجبال وبعض
ملجأ البحريين لان البحريين اذا ارادوا النجاة من ايدي الظلمة توجهوا الى
طرف الجبال وهذا البلد الامين اي محمد الذي هو جامع لخاصية جميع الموجودات

لانه ام الارواح واب الاشباح كما قال عليه الصلاة والسلام انا ام الارواح
وابو الاشباح وبهذا السر يأول هذا الفقير قول حبيب الله
عليه السلام عليكم بالسواد الاعظم بالانسان الكامل الجامع للكمالات
الاحمدية والاسرار الاحدية ويجوز ان يراد منهم على الترتيب
جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام بحسب الخصال الحميدة فيهم
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي جعلناه موجودا بالوجود
النوري ثم رددناه اسفل سافلين اي ارسلناه الى الخلق للارشاد والهداية
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات اي الذين وصلوا الى الذات الاحدية
بالتجرد عن ذواتهم فلهم اجر غير ممنون اي غير مقطوع عن وصول
الذات مع عدم كونه مأمورا للارشاد كابي يزيد البسطامي رحمه الله
لانه مقبول ولهذا يقال له القلب المعشوقي ويؤيد هذه الحكاية
التي سمعت عن لسان شيخنا قدس سره فقال ان ابا يزيد حين مشي مع
اصحابه في الطريق فقام وقاموا وسألوه عن قيامه فاجاب
بانه يجيء رجل من حج مني بجهتين احدهما الارشاد للخلق بالتلقين والتوبة
والاخر ان يكون متأهلا وهو شيخ الحق الحقاني رحمه الله فما يكذبك بعد
بالدين اي اي شيء حملك بالميل الى غير الله يوم بعد كونه موجودا بالوجود
الحقاني ويؤيد حال افضل الله اذ قيل له يا كذاب اذ قال اياك نعبد واياك
نستعين في الصلاة فان قوله كلام الحق بالله فقط ذكر القلب لان فيه
غير الله ولهذا قيل له يا كذاب من الجانب الاعلى فعلم منه ان من اخذ مال الغير الله
فهو كذاب الا كيما كان مدعيا المحبة الله ومعرفته وتوحيده فلم لا يقال له كذاب اليس الله
باحكم الحاكمين اي يحكم على كون الانسان محبوسا في الدركات الطبيعية ومحتجبا
بالصفات النفسانية بسبب ميلانه الى الغير او يحكم على علمك بصدقه بسم الله
الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق اي نزلت من عند الله في المرتبة

رده عليه السلام من عين الجمع الى التفصيل ولهذا قيل هي اول سورة
نزلت من القرآن والناس لا نعانه فاذا كان كذلك كان حاصل كلام
الحق سبحانه وتعالى هكذا اى اقرأ بمسمى فلا بد له ان يكون بالوجود النوراني
ح فيكون اسما اعظم وهو عين المسمى فكان امرا بوجه ومامورا بوجه
لان اسم الذات مع الصفات عند اهل الله ويجوز ان يراد منه الامر بالقراءة
بعد الحفظ والتعلم بانتقال نوره من مظهر الى مظهر الى ان تنتهي الى مظهره
بالاكملية والاتمية واذا وصل الى مظهر المستعد لظهور اثار جميع الانبياء
عليهم السلام نزلت سورة اقرأ اولا بواسطة الطاوس الملكوتي ثم قال
عليه السلام اقرأ باسم ربك ففهم منه وجه نزول اقرأ اولا لمن كان له طبع سليم
خلق الانسان من علق اى خلق الحق الانسان الذي هو كسب نشأة العلق
ايها الاخوان اعلموا ان كون تكرار خلق اشارة الى النشأتين معنوية كانت
او صورية فافهم لانه سر عظيم اقرأ وربك الاكرم الذي اى اقرأ وربك
رافع العقد من نشأة عباده والحاصل انه كرمه غير متناهية علم بالقلم
اى علم بالقلم الذي هو مبدأ نقوش حروف الكائنات علوما شتى ويقال
بقال له العقل الكل لاجل تعلقه بذاته علم الانسان ما لم يعلم اى علمه علم الغيوب
فلذلك قيل في معنى قول حبيب رب العزة الرؤيا الصالحة جزء من اجزاء
النبوة ان علم الغيب جزء من اجزاء النبوة ويحتمل ان يكون المراد من الانسان
آدم عليه السلام واليه اشار رب العزة بقوله وعلم آدم الاسماء كلها اى اسماء
كل شيء كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى اى حقا ان السالك
في المسلك المحمدي ليحتجب بالصفات النفسانية مائلا الى غير الله تعالى
واعتمادا على كماله كما ان فرعون كان محجوبا بالكفر وكونه منفردا بالسلطنة وما
يتعلق بها ثم ادعى الربوبية وقال انا ربكم الاعلى فلا بد للرجوع الى جانب الاقدس
من عدم الالتفات الى غير الله وعدم اعتماده على كماله ومحصولاته حتى يتجلى الله

لها بالتجليات الذاتية والا فلا بل يكون عاصيا وطاغيا ومردودا اي عالم
الطبيعة ان الى ربك الرجعى اي احترز عن الميل الى الغير من
شهود انوار الافعال وغيرها خائفا من ربك لانه المرجع والمآب ربك
ويجوز ان يراد منه الرجوع بالفناء الذاتي لانه الذات والصفات لله
في الحقيقة فعلم منه سببية نفسه فافهم لانه دقيق وجداني ارايت الذي
ينهى عبدا اذا صلى اي الم تعلم يا ساتر النور الفطرة الازلية التي
تمنع من الاتصال الى الله بالفوق والانانية ارايت ان كان على الهدى
او امر بالتقوى اي الم تعلم يا ساتر النور الاستعداد الكاذبي ان كانت
الروح الانساني على التوحيد الخالص من شائبة الامكان وعلى تبليغ الرسائل
المعنوية بالنظر الى قواه المحمدية او امرت بالتجرد عن اوصافكم والشهود الى
الايمان الحقيقي ارايت ان كذب وتولى الم تعلم يا ساتر الخلق المحجوب عن
شهوده بسبب كذبه واعراضه عن هذا الايمان بالروح الانساني الذي هو
رسول من الله الى الخلق صوريا كان او معنويا كما قيل انه في جسد آدم
خلقا من خلق تند كهيئة الناس وتلبسوا بانسان الم يعلم بان الله يرى
اي يرى الله امرهم وينبغي في نار الطبيعة ويحشره عليها ثم يدخل في نار جهنم
كلا لئن لم ينته لنسفعا اي كلا ردع للمحجوب المانع لوصول الخلق الى شهوده
اي ان لم يكن منتهيا عن المنع للروح عن المذكورات لنجعلن محجوبا عن شهودنا اولا
واخرا كما قال الله تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وفيه معان بالنظر
الى اهله فافهم بالناصية ناصية كاذبة خاطئة اي ساترة لنور الاستعداد
الازلي فالحاصل ان النفس وقواها ان منعت الروح عن هذه المذكورات نحرق
بها في النار العظمى يوم القيمة فليدع نادية اي كثرة الميل اليها سندع الزبانية
اي السلطنات الجسمانية عليها كلا لا تطعه اي كلا تنبيه للروح الانساني اي اخرج من حجب
الغفلة التي اخذت من مصاحبة النفس بالافكار الخفية ولا يتوجه الى النفس على

طلوع

طريق الاطاعة لانها ساترة لنور النشأة الانسانية ولا تطلب ظهورها واسجد
اي فن وجودك في وجود الله بالتجرد عن فعلك وغيره واقترب اي اطلب قربة
ذاتية بالفناء عن كليتك بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر
اي انزلنا الحقائق القرآنية في القلب المحمدي في ليلة الوصل نزولا معنويا
وما ادريك ما ليلة القدر اي اي شيء علمك عظمة هذه الليلة لانها عظيم
الشأن ولا يعلمها السالك الا بالفناء عن وجوده الظلي ليلة القدر خير من الف شهر
اي ليلة الوصال خير من الف منازل ومراتب فمن كان واصلا اليها كان فانيا
عن نفسه بالكلية التي هي حجاب بين الله وبينه واليه اشار حبيب رب العزة بقوله
من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اي غفر الحجاب الذي هو
متعلق بذاته تنزل الملائكة اي علم حقيقة القوى الروحانية فيها والروح فيها
اي ظهور علم حقيقة الروح فيها باذن ربهم اي باذن سيدهم او بظهور سيدهم
من كل امر سلام اي سلم من تصرف الخير بالفناء عن الغير فيها هي حتى مطلع
الفجر اي نهايتها ووقت طلوع شمس الروح الشريفة من ظلمة العدم ايها الاخوان
اسمعوا تأويلا اخر انا انزلناه في ليلة القدر اي انزلنا الكمال الاحدي في القلب
المحمدي باقتضاء استعداده بواسطة الطاوس الملكوتي بعد التجرد عن جميع
الى الفوق في ظلمة الوجود الظلي الذي لا يمكن النزول بدونه لان المناسبة مع الخلائق
لا يكون الا به لانه لو لم يكن الوجود الصوري لم يأخذ الخلق فيض الفياض منه لان
المناسبة بينهما الجسد والجسد اذا انقطع انقطعت ولهذا يقول اهل الله
ان طالب الحق هو الذي يطلب الشيخ بعد موته لاتمام سلوكه في هذا الطريق
الا من وصل الى السر يعني توحيد الافعال والصفات لان مقامه محل التردد
ووصل بحر الاطلاق واليه اشارت رب العزة بقوله ما كذب الفؤاد ما رأى
والقسم سير مع الله كون اثر الوجود موجودا فيه واليه اشار رب العزة بقوله وهو
معكم اين ما كنتم وما ادريك ما ليلة القدر اي اي شيء علمك كيفية الوجود

انطلق لانها ظلمة عظيمة ليلة القدر خير من الف شهر اى هى خير من ظهور
اقمار الاسماء والاكفاء الف مرات تنزل الملائكة اى القوى الروحانية
والروح فيها اى فى ظهورها وهى الروح الكلية منها باذن ربهم اى بواسطة
اسمائهم لان لكل احد منها رب فى مظهر الملائكة وغيرها مظاهر الاسماء
الالهية التى يقال لها حضرات الارباب فى اصطلاح المشايخ العظام قدس الله سرهم
من كل امر سلام اى من كل التصرف نفسانيا كان او شيطانيا لان غير الحق فى الحقيقة
ليس بموجود بوجود حقيقى ولكنه قد يتصرف فى العالم بظهوره بالاسم المضل فى
المظاهر وقد يتصرف منها بظهور الاسم الهادى فافهمه ويؤيده قوله تعالى يضل
به من يشاء ويهدى من يشاء حتى مطلع الفجر اى هى الى طلوع شمس الروح المنور
من مغرب البدن ويجوز ان يراد من نزول القرآن اسرار القرآن التى خلاصتها
معرفة توحيد الافعال ومعرفة توحيد الصفات ومعرفة توحيد الذات فلابد لنا ان ناخذ
من كل واحد من الليالى الثلثة الفا فعلا وصفة وذاتا بالنظر الى كل واحد من
التوحيدات على الترتيب حتى يستقيم اخذنا من النزول خلاصتها فافهمه واطلب سره
من اهله والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
اى الذين ستروا نور الفطرة الازلية بانه ستروا الحق والانكار بطريق الوصول
كاهل الكتاب واهل الصنم ويجوز ان يراد منه اهل القلب الذى يقال مرتبة اهله
مرتبة يهودية لكون النفس لوامة ايضا ويقال لمرتبة اهل الروح مرتبة نصرانية عند هذا
الفقير لادعاء اهلها الربوبية بقوله فى هذا المقام انا ربكم الاعلى ويجوز ان يراد منه
اهل النفس كما قيل النفس هى الصنم الاكبر منفكين اى من الضلالة والطغيان فى
طريق الباطل اى من ستر نور الفطرة الازلية بالميل الى غير الله من النور والظلمة
هكذا حال الخلق فى زماننا فافهم ولا يلزم التفصيل حتى تاتيهم البينة
اى تجليات الصفات او دلائل واضحة رسول من الله اى روح العالم يعنى محمد الذى هو
اصل العالم ويجوز ان يراد منه الالهامات الربانية بالنظر الى السائر فى مقام القلب

والروح يتلو صحفا اى يظهر من لسان محمد الذى هو روح العالم الكبير الحقايق القرآنية
الثابتة فى الالواح الروحانية او بواسطة الالهامات الربانية للسالك بتنور الصفة
الذاتية مطهرة اى من الخواطر النفسانية والشيطانية فيها كتب قيمة اى حقايق
صافية متعلقة للذات الاحدية فلا يعلمها غيره على وجه الكمال او انوار صافية تجعل
صافية عن الوجود المانع لوصول الحق بين عباده المطلع لرسوله ويلتذ عن وجوده
وما تفرق الذين اوتوا الكتاب اى ما انتشر اصحاب القلوب فيما ظهر لهما من الجانب
الاقدس بواسطة اعمالها بالاحكام القرآنية الا من بعد ما جاءتهم البينة اى من بعد ما
ظهرت الحقايق القرآنية من لسان روح العالم الكبير او بعد ما ظهرت من الالهامات الربانية التى
يحصل للسالك بانوار صافية من الكدورات النفسانية وما امروا اى ما امرهم الله بارسال
نبى الروح عليه السلام او ارسال الالهامات الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اى الا
ليشاهدوا الله بواسطة التوحيد او بطريق الفناء الذاتى حنفاء اى
راسخين فى علم التوحيد الذاتى لثبات الاخلاص فى عباداتهم ولثبات استقامتهم
فى التوحيد ويقيموا الصلوة اى الاتصال الى الله تعالى ويؤتوا الزكوة
اى يطهروا انفوسهم عما يمنع وصولهم الى الله او يعطوا ما كسبوا من علم الحقيقة
الى طالبيها وذلك اى هذا المذكور دين القيمة اى توحيد ذى مستقيمة
ان الذين كفروا اى ستروا النور الاستعدادى الذى يقال له كتاب الله بالنورانية
او الظلمانية من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولئك
هم شر البرية اى المخلدين فى نار الطبيعة فى الدارين واليه اشار رب العزة
يموت الناس على ما عاش فيه ويحشر على ما مات عليه وهم لا يخرج من الحجاب اولا واخرا
كما قال الله تعالى فى حق اهل الكتاب ثم قست قلوبهم من بعد ذلك فهى كالحجارة
او اشد قسوة ويؤيده قوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل فعلم منه انهم شر
الخلائق ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية اى الذين
شاهدوا الله بالتجرد عن الافعال والصفات بواسطة نور الاحكام القرآنية وواسطة

روح العالم الكتاب بقا ولئك هم خير الخلق سالكا كان او غير سالك جزاؤهم عند
ربهم جنات عدن اي جنة الروح التي يقال لها جنة اللذات المستعد و الايات
رب العزة بقوله وادخلي جنتي ويؤيده قول حبيب العزة ان لله جنة ليس فيها حور ولا قصور
ولا لبن ولا عسل ولا عطر كما قال الشبلي رحمه الله كذا ال.. في معاملة الحق له ادخلي
في جنة قدسه تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا اي تجري من قلوبهم علوم الاسرار
نعلم منه ان في العالم الانساني جنات ظهر لك ذلك بالنظر الى تعدد من الانهار في الصفات
والذات ثم تجري من باطنه الى ظاهره بعون العلام مع واسطة الشيخ الكامل و
تحصيل ذلك قبل الموت الاضطراري رضي الله عنهم اي رضي الله
عن الذين لا يميلون الى غير الله تعالى بالايمان الى رسالة الروح النازلة من عند الله او رسالة
الالهامات الربانية ورضوا عنه اي عن نعمائه التوحيد كذا بالفناء عن ذواتهم البحرية
ذلك لمن خشي ربه اي لمن يفني وجوده في نور الله بسبب الخشية والخوف من جلال الحق
وعظمته سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض اي الارض
البدنية وقت الموت الاضطراري بسبب توجه الروح الانساني الى حضرة رب
العزة زلزالها اي حركة شديدة واخرجت الارض اثقالها اي
قواها وصفاتها وقال الانسان مالها اي المحجوب عن الشهود الالهي بنسيان
والانكار مالها بالاشياء الحالية والذين جاهدوا في الله قبل الموت عاملا
بموجب قول حبيب الله موتوا قبل ان تموتوا ومحوا وجوداتهم في نور الله تعالى
يقولون هذا ما وعد الرحمن الينا حبيب رب العزة بقوله من مات فقد قامت
قيامته يومئذ تحدث اخبارها اي تخبر من الاسرار الالهية التي كانوا
بواسطة مظاهرها بلسان الحال بان ربك اوحى لها اي بالوحي
الرباني يومئذ يصدر الناس اي يخرجون اشتاتا اي نفرا نفرا ليروا اعمالهم
اي جزاء اعمالهم بما ثبت في الصحف النفسية والعقلية وغيرهما من الالواح الرحمانية
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اي في الصحف النفسية القلبية ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

اي صحيفه

اى صحائف النفسية وحصّلوا ان فى هذا اشارة الى القيمة الاولى والوسطى
والكبرى فافهمه بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا اى النفوس التى تعدو
الى الحق بجميع قواها فى طريق الذات الاحدية فالموريات قدحا اى النفوس العاشقة
تظهر من انفاسهم المنبئة بتوجههم الى الله واجتهادهم فى طريق الحق
فالمغيرات صبحا اى النفوس الواقفين لاسرار الربوبية بتجردهم من الافعال
والصفات فالوصول الى صبح النور المطلق فاثرن به نقعا اى النفوس العارفين
يرفعون غبار الانانية فى طريق وصول الذات بقدمى الموافقة الشرعية والمخالفة
الطبيعية فوسطن به جمعا اى النفوس اخص اوليائه يقفون فى عين الجمع ان الانسان
لربه لكنود اى المحجوب بالشهوات عن ربه لجحود الوام الله بسبب اشتغالهم بالمعاصى الارضية
بالانانية التى هى حاصلة من كثرة الاموال والاولاد معنوية كانت او صورية واعلم ان
الكنود فى الشريعة تارك الفرائض وفى الطريقة تارك الفضائل وفى الحقيقة ارادة
خلاف مراد الله لانه سارق الله فى مشيئته ولم يعرف حق نعمته هذا جواب القسم
بهذه المذكورات وانه على ذلك لشهيد اى يشهد احوالهم يوم القيمة صورية
كانت او معنوية وانه لحب الخير لشديد اى لحب المعرفة والاخلاص والشوق قوى وبه يحتجب عن
شهود الحق بكسب الدنيا وصار على وجه الكمال افلا يعلم اذا بعثر ما فى القبور اى العلم
بموروثاته وفطرته بسبب محجوبا بالصفات النفسانية ومخالفة لاوامر الله ونواهى
رسول الله عليه السلم ويجوز ان يراد منه قبر البشرية ومن قوله ما فى القبور النفوس مع
قواها كما قال النبى عليه السلم نور ذلك من قبر البشرية وحصل ما فى الصدور اى فى
القلب من نتايج الاعمال البدنية ان ربهم بهم يومئذ لخبير اى عالم السر والخفيات
من الاعمال الظاهرة والاحوال الباطنة فيجازيهم بما عملوا ظاهرا وباطنا
بسم الله الرحمن الرحيم القارعة اى القيمة الاولى وهى كون افعال السالك فانية فى افعال
الله تعالى بتبديل المظاهر انسانية كانت او حيوانية وغيرها من المظاهر
السفلية والعلوية بحسب استعداده والى هذا اشارة فى قول النبى عليه السلم من مات فقد قامت

قيامته ما القارعة اي القيامة الوسطى وهي كون صفات السالك فانية في انوار صفات الله
تعالى والى هذا اشار في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وما ادريك ما القارعة اي القيامة الكبرى
وهي التي يحصل للسالك لظهور الذات الاحدية والى هذا اشار في قوله تعالى فاذا جاءت
الطامة الكبرى يوم يكون الناس كالفراش المبثوث اي يكون القوى النفسانية وغيرها حين ظهور نور
الحق ذاتا وصفة وفعلا ذليلة وحقيرة وفانية كالفراش ثم يظهر بعد جمع اثار انوار ذات الله
تعالى او انوار صفات الله تعالى من مظاهرها بحسب الاستعداد واليه اشار حضرة العزة
بالحديث القدسي لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت له سمعا وبه يسمع
وبصرا وبه يبصر ورجلا وبه يمشي ولسانا وبه ينطق ايها الاخوان اعلموا ان القيامة الكبرى عند
اهل الله تعالى يقال للبعث الى الحيوة الابدية بعد الفناء في الله فيغنيهم منه من اثر الوجود الظلي
ان لا يبقى فيها بظهور الذات الاحدية كما قيل اذا قرن القديم بالحادث لم يبق له اثر وتكون
الجبال كالعهن المنفوش اي يغيب الحجاب النفسانية والعقلية والروحية والسرية بظهور كل
واحد من انوار الافعال والصفات والذات باعتبار المراتب واليه اشارة العزة بقوله
كل شيء هالك الا وجهه ويؤيده قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وكذا اوان
الان في صين ظهور ذات الله تعالى فاما من ثقلت موازينه اي ميزان العقل المنور
بالنور القدسي بالاعمال القلبية بواسطة الاذكار الخفية فهو في عيشة راضية
اي في الجنات الروحانية الان بحسب الاستعداد واما من خفت موازينه اي
خفت هذا الميزان اتباعا بهواه ونفسه فامه هاوية اي مرجعه نار الطبيعة
وما ادريك ما هيه اي اي شيء عرفك هاوية نار حامية اي نار فقد الاعمال
الصالحات وثبات الجهل من العلم وغيره بسم الله الرحمن الرحيم الهيكم التكاثر اي
اشتغلت التلذذ باللذات الفانية عن المعرفة الذاتية والمحبة الذاتية والوصول
الى الذات المطلقة وغيرها من الصفات والكمالات التي تظهر منكم بواسطة الصفات
حتى زرتم المقابر اي شاهدتم مرجعكم او وصلتم اليهم بالمفارقة عن ابدانكم او احكام
عناصركم كلا اي ليس الامر كذلك سوف تعلمون عند مفارقة ارواحكم عن ابدانكم

سم

علم اليقين

ثم كلا سوف تعلمون اى فى اليوم الموعود كلا لو تعلمون اى حق اليقين لو تشاهدون
كونكم محجوبا عن شهود الحق بسبب تلذذكم باللذات الفانية لما تلذذتم بها لترون
الجحيم اى ناره لترونّ نار الطبيعة عيانا ثم لترونها عين اليقين اى تدخلون
فيها ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اى من النعم الباطنة والظاهرة ويجوز ان يراد
منه تلذذ انوار الاسماء والافعال بالنظر الى عوام الاولياء ويجوز ان يراد منه تلذذ
انوار الصفات لان كل واحد منها مانع لما فوقه من مراتب الاسماء الالهية والكمالات
الربانية الى فناء الوجود فى وجود الله كلا لو تعلمون علم اليقين اى لو تشاهدون
يقينا صرف تلذذ شهود هذه الانوار من انوار الافعال او غيرها لما تقيدتم بهذه
اللذات الفانية كما قال الله تعالى فى حق حبيبه عليه السلام ما زاغ البصر وما طغى فلا بد
لك فى طريق الفناء فى الله ان لا يميل الى غير الملك والملكوت والجبروت وما فيها حتى يصل
الى حضرة رب العزة بالتجرد عن كليته بسم الله الرحمن الرحيم والعصر اى وقت الشهود
التعريفية التى يحصل لك بعد التردد عن الجمع الى الفرق بحسب الشارع ويجوز ان يراد
منه وقت الاتصال الحقيقى ويجوز ان يراد منه وقت الاتصال الى نور افعال الله
وقس على هذا غيره ان الانسان لفى خسر اى ان الذين نسوا شهود الله لستر همهم
النور الازلى الى حجاب او الاوصاف اليه اشار حبيب رب العزة عليه السلام بقوله كما تموتون
كما تعيشون تحشرون كما تموتون كما قال الله تعالى ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة
اعمى الا الذين امنوا اى بالايمان الشهودى وعملوا الصالحات اى كسبوا الاستعداد بالفناء
فى الله بالاعمال المزكية عن الصفات البشرية الساترة لهذه الاستعداد
وتواصوا بالحق اى بالحقائق القرانية او بالاسرار القرانية الفرقانية وتواصوا
بالصبر اى بالصبر على التجليات الالهية جلالية كانت او جمالية لحسنه التعدى
فلا بد لك من اقامة صلاة القلب قبل الموت حتى تجد النجاة بعد الموت لكونه مطيعا
بقوله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى اى صلاة القلب الذى هو وسط
بنى ادم من هو مهبط التجليات كما قال الله تعالى ما وسعنى ارضى وسمائى ولكن يسعنى قلب العبد

صح حديث
كما تعيشون تموتون وكما تموتون تحشرون

أمور من التقى النقى الورع • بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة اى لكل
ظهر منه الطعن والغيبة التى هما من الصفات البهيمية وغيرهما من
الشهوة والغضب ومحبة الدنيا التى هى رأس كل خطيئة فكأنه يقول ايها القوة
طهروا انفسكم حتى يأمن الخلق من السنتكم وتجدوا نجاة عن شدة الجامع
العذاب الذى جمع مالا وعدده اى جمع حب الشوق الاخلاص يحسب ان ماله
اخلده اى يظن بقاءه بها كلا اى ليس الامر كذلك لينبذن فى الحطمة اى
ليطرحن فى نار الطبيعة بسبب ميلانكم الى الصفات الغير نورانية وما ادريك ما الحطمة
اى اى شىء عرفك نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة اى نار العشق التى لا يعلم
كيفيتها الا الله ولكنها يطلع على الافئدة الانسانية ويجوز ان يراد منه نار
العشق بحسب الاستعداد انها عليهم مؤصدة اى نار الطبيعة على السائرين
بنور الفطرة الازلية مغلقة بحال ان ابواب الحمام مغلقة نارسنجه اجر فى عمد
ممدة اى بنار محصورة • بسم الله الرحمن الرحيم الم تر اى الم تخبر بالوحى انها
كيف فعل ربك اى كيف اهلك ربك اصحاب النفوس ويجوز ان يراد منه القوى
النفسانية باصحاب الفيل اى اقتضائها خلاف الحق الم يجعل كيدهم
اى جعل الله نياتهم باطلا باهلاك جنودهم ويجوز ان يراد منه فناء افعالهم
فى تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم اى تجلى الله بصفاته فقصوده
ابابيل ويجوز ان يراد منه افكار حقانية بالنظر الى حال النفس والى اشار
حديث النبى بقوله تفكر ساعة خير من عبادة الف سنة او المعارف ربانية
فجعلهم كعصف مأكول اى جعل فناءهم ويجوز ان يراد منه فناءهم بظهور انوار
الحق سبحانه وتعالى • بسم الله الرحمن الرحيم لايلاف قريش اى لالفة القوى
النفسانية ايلافهم اى كالفة القوى فى تحصيل الاغذية الروحانية اى اللذات
النفسانية والروحانية رحلة الشتاء والصيف اى وقت الرحلة فى المعاد
النفسانية بافنائهم والروحانية فليعبدوا اى فليوحدوا اعلى طريق الشهود

بحجارة من سجيل

رب

رب هذا البيت اي نور رب القلب الانساني الذي اطعمهم من جوع اي وصل
الاغذية الربانية وغيرها من الصفات الروحانية اليهم بواسطة الافكار
الحقانية او الالهامات الربانية وآمنهم من خوف اي جعل امينا من القوى
النفسانية بافنائهم • بسم الله الرحمن الرحيم ارايت الذي يكذب بالدين اي اعرفت
المحجوب الجاهل بيوم الجزاء اي المرتبة تجلي الله للكل فيها بانوار افعاله بواسطة
الاعمال المزكية قبل الموت ويجوز ان يراد منه انوار صفاته او انوار ذاته بحسب الاعمال
كما قال الله تعالى هل تجزون الا بما كنتم تكسبون ويؤيده قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره • وان لم تعرفه فاعرف من بيان احواله فذلك
الذي يدع اليتيم اي لا يعطي ماله الازلي كالعلم والمحبة وغيرهما الذي كان يتيما بسبب مفارقته
عن ابيه الحقيقي بل يقلب وجهه حين جاء الى خدمته فيه ولا يحض على طعام المسكين اي لكونه
سببا لوصول الحقايق القرآنية والمعارف الربانية فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم
ساهون الذين هم يراءون اي الذين يراءون للخلق ويصلين الى الله قائلين اليه
بالسنتهم وهم مائلون من الحق الى الخلق في الحقيقة ويمنعون الماعون اي لا يزكون
انفسهم عن الاخلاق الذميمة والله اعلم • بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر
اي التوحيد الذاتي ويجوز ان يراد منه المحبة الذاتية والمعرفة لذاته فصل اي زين جوارحك
الظاهرة بانوار الصلوة المكتوبة لربك اي لقرب ربك وانحر اي نفسك بالتجرد عن
افعالك وصفاتك وذاتك ان شانئك هو الابتر اي مبغضك منقطع عن
شهود الحق ووصوله والله اعلم • بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون اي الذين ستروا
نور الفطرة الازلية لا اعبد اي لا اوحد في المستقبل ما تعبدون اي الاكوان ولانا شاهد
للحق على وجه الاحاطة ولا انتم عابدون اي في المستقبل على طريق الشهود ما اعبد اي الله
ولا انا عابد عن تعين بتعين خاص ما عبدتم في الزمان الماضي ولا انتم عابدون اي
على طريق الشهود ما اعبد اي الله لكم دينكم ولي دين اي لكم توحيد على وجه الحجاب ولنا توحيد
على طريق الشهود فافهم • بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله اي تجلي الله بالاسماء الالهية

والصفات الربانية وَالْفَتْحُ اى فتح ظهور الذات المطلقة وَرَأَيْتَ النَّاسَ اى الانوار
القدسية فى الصور المحمدية يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا يستغرقون فى بحر نور التوحيد
نوراً نوراً فَسَبِّحْ اى بالتجرد عن الوجود الظلى بِحَمْدِ رَبِّكَ اى حاملاً لربك على طريق
شهوده وتفصيل الحجاب الذاتية على وجه الاحاطة للوجود وَاسْتَغْفِرْهُ اى اطلب
المغفرة الرحمة بالفناء عن افعالك وغيرها إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا اى مراجعاً بالتواب
الفعالية وغيرها بحسب المراتب ويجوز ان يراد منه النصر المطلق بظهور المرآت
كما اريد الفتح المطلق فاذا كان كذلك كان المراد من دخول الناس فى دين الله
خروج الحقايق الانسانية من العماء والعدم الى الاسلام والظهور وجاء حزباً
فلابد له من التنزيه والتقديس على وجه الكمال الحضرة العزة حامداً لله
حمداً يزيد درجات القربة ايها الاخوان اعلموا انه تعالى واستغفره انه كان
تواباً جامع لا يراد كثيرة لان الغفر بمعنى الستر المطلق ستر الذات بذاته
فى ذاته والتواب بمعنى المراجع والمراجع هو حضرته سبحانه وتعالى اولاً واخراً
كما قيل النهاية الرجوع الى البداية فافهم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَبَّتْ يَدَا
أَبِي لَهَبٍ اى اهلك الله النفس الخبيث وَتَبَّ اى نفسه مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ اى
ما نفعه ماله الهيولى الذى هو علمه بالاستعداد الفطرى وَمَا كَسَبَ من العلم الذى
كسب فى الدنيا بالعقل سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ اى جهنم نار الطبيعة ابداً وَامْرَأَتُهُ
اى بعض من قواها تدخل فيها حَمَّالَةَ الْحَطَبِ اى حمالة الحطب فِي جِيدِهَا حَبْلٌ
مِنْ مَسَدٍ اى فى عنقها سلاسل من الاحكام الازلية التى تمنعها عن الايمان بالله على
طريق الشهود او الحق ويجوز ان يراد منه من الاول انقطاع نصر فى النفس الاماره
ومن الثانى نفسها فاذا كان كذلك كان المراد من قوله تعالى ما اغنى عنه
ماله وما كسب محصوله علماً كان او غيره او هو الذى سبب الادم بالعقل والكسب
بالعقل عند الشرع كان متغيراً عن الالواح العقلية لان العقل مشتقة من
العقال وهو بند رجل الناقة فافهم ويجوز ان يراد من امراته النفس اللوامة لانهم

[illegible]

من جانب متبوعها فحينئذ المراد من الحطب الاشواك البشرية التي تمنع هذه
النفس بها الروح الانساني مع توابعه عن نهوض الحق وحصوله ۞ بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد اي عين الجمع وارد على نظر التفاصيل عند اهل الله هو عبارة عن الحقيقة
الاحدية المحضة اي الذات من حيث هي هي بلا اعتبار صفة لا يعرفها الا هو الله بدل منه
وهو اسم الذات المتجمع لجميع الصفات وعلم من كونه بدلا ان صفات الله عين ذاته ليست
بزائدة بل هي عينه لا فرق الا بالاعتبار العقلي ۞ ولهذا سميت سورة الاخلاص لتخليص الحقيقة
الاحدية عن شائبة الكثرة كما قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه كمال الاخلاص نفي
الصفات بشهادة كل صفة انها غير موصوف وبشهادة موصوف انه غير صفة احد
خبر المبتدأ والفرق بين الاحد والواحد على كون الاحد هو الذات بلا اعتبار الصفات
والواحد الذات مع جميع الصفات وهي الحضرة الالهية الله الصمد اي الملجأ المطلق
لكل الاشياء لافتقارها في وجوداتها وما يتعلق بها وذات الله تعالى غني عن العالمين
لم يلد اي لا شريك له في ذاته ولم يولد اي لم يكن لصفاته احتياج الى شيء في الوجود
ولم يكن له كفوا احد اي منزه عن النظير ۞ ويجوز ان يراد من قوله تعالى قل هو الله احد رد
لمن قال ان الخالق اثنان اي خالق النور وخالق الظلمة ۞ قوله الصمد انه رد لمن قال
انه يأكل ويشرب ۞ وقوله لم يلد ولم يولد انه رد لمن قال ان الملائكة بنات الله
وعزير ابن الله ۞ وقوله ولم يكن له كفوا احد رد لقول المشبهة والمجسمة سبحانه وتعالى
عما يقول الظالمون ۞ ويجوز ان يراد من قوله قل هو الله احد التوحيد الذاتي
وقوله الله الصمد التوحيد الصفاتي وقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد التوحيد
الافعالي ۞ واعلم ان في قوله هو اشارات الى ان مبادي الموجودات هو لان الهاء
من اقصى الحلق وهو منتهى المخارج والواو اول المخارج فافهم ۞ ويؤيده ان وقوع لفظة
الله بين الاسمين لان هو والاحد يدلان على الاجمال ووقع بينهما يدل على التفصيل
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق اي بالهادي الذي هو رب صبح نور المطلق من شر
ما خلق اي من شر ما احتجب من الخلق ومن شر غاسق اذا وقب اي من شر الظلمات النفسانية

اذا احاط بالعالم الانساني وبحوران سرائه قمر القلب اذا غاب في ظلمة النفس ومن شر
النفاثات في العقد اي من شر القوى النفسانية التي يعقد طريق فيض الروح
بالاعمال الخبيثة قولية كانت او فعلية ومن شر حاسد اذا حسد اي من شر النفس
المتصفة بصفة الحسد الحاذقة الى التمكين والقرار بالفناء في نور الله لان هذه
الصفة وغيرها لا تظهر الا من اهل التلوين في مقام القلب والروح والسر كما
روي عن لسان قطب المشايخ العظام شيخ نجم قدس الله سره انه صاحب مقام الاحد
في يد النفس الامارة كالميت بين يدي الغاسل الا الكمل كما قال الله تعالى في حق يوسف عليه السلام
ان النفس لامارة بالسوء فيعلم منه ان قول المشايخ بداية الانبياء نهاية الاولياء حق
والله اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس اي الذات
مع جميع الصفات لان الانسان كون جامع حاضر بالمراتب الوجودية عند اهل الله
فلا بد للانسان من التعوذ الى الرب الذي اوجده وافاض كماله اليه وهو الذات
باعتبار جميع الصفات والاسماء بحسب البداية المعبر عنه بالله ولهذا قال الله
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي بالاسمين المتقابلين ملك الناس اي
عطف بيان لانه الملك وهو يملك على رقابهم وامورهم باعتبار حالة فنائهم
اله الناس اي معبودهم حالة بقائهم بعد فنائهم لان الاله هو المعبود المطلق وذكر هو
الذات مع جميع الصفات باعتبار النهاية من شر الوسواس اي من شر القوى الشيطانية
الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فيعلم منه ان التعوذ بالاله
بعد فنائهم فان الوسواس يقتضي محلا وجوديا ولا يكون في الفناء لانه لا يظهر هو
الذات المطلقة والى الاشارة رب العزة بقوله كل شيء هالك الا وجهه ايها الاخوان
اعلموا ان في هذه السورة اشارة الى الاقطاب الثلثة يعني عبد ربه وعبد الملك
وعبد الله فاذا كان كذلك كان المراد من الامر بالتعوذ التعوذ بالروح الاضافي بحسب
المراتب الثلثة لانها اسم ورب وروح في مقام الافعال واسم وملك وروح
في مقام الصفات واسم واله وروح في مقام الذات فيفهم من التعوذ اليه ان

الحصه

ان الحقيقة الشيطانية لن تتولى على الصورة الجمعية الانسانية فالشيطان
يقابل الله والرحمن ولا يتمثل بهما ولكن يتمثل بصور سائر الاسماء الالهية
فكان خوف الملك المقيد بالشيخ الحاصل لاجل التوحيد لان التمثل
لغيره مظهرها فلا بد له من المعاذ في تلبسه الذي هو مظهر لاسم الله واسم الرحمن
حتى يتخلص من كيد الشيطان وتصرفه بسبب روحانيته هذا الكامل فلا يحصل
له هذا الا بمقارنة فضل الله لعون العلام كما قال الله تعالى وان الفضل
بيد الله يؤتيه من يشاء ايها الاخوان اسمعوا تاويلا غريبا بالنظر الى عالم
الملك الذي قرأ في مناسبة هذه السورة وهو ان الامر بالتعوذ الى رب الناس
تعوذ بالاسم الذي هو رب فيه وسبب وصول فيض الفياض الى النفس وقواها
بحسب المراتب الثلثة لكون المناسبة الازلية بين روح الملك وبين هذا
الاسم فعلم منه ان الملك لا يكون امينا من مكيدة الشيطان الا بالاسم الذي
هو مظهره وعلم التعوذ بالاسماء الثلثة بحسب المراتب ان اصحاب هذه المراتب
ثلثة النفس عام وخاص واخص كما ان النفوس المحمدية كذا في الانفس والافاق
فافهم بالعقل الرباني لان مظاهر الاسماء الكلية الاجناس والانواع
وحقيقة محمد عليه السلام جامعة للحقائق الكونية فاذا كان كذلك فلا بد
من التفاوت بين الصور الآفاقية الكائنات والنفسية لكون التفاوت موجودة بين
الاسماء الالهية ايها الاخوان خذوها معذورا من هذا الفقير الحقير
الضعيف الناقص بين عباد الله وقولوا خيرا في حقه
حتى يكون مقبولا عند الله عز وجل ومغفورا ذنوبه مع سائر مخلوقاته

بحرمة محمد وآله اجمعين

تم حرره رضه نشيحا

سلمه الله وابقاه

١١٨٧

غره ذى الحجه